أثر صيغ التمويل البنكي الإسلامي (المرابحة؛ المشاركة؛ المضاربة والسلم) على التضخم بدولة السودان - دراسة قياسية خلال الفترة -2010 إلى 2019-

The impact of Islamic banking financing formats (Murabaha; Musharaka; Mudaraba and Salam) on inflation in the State of Sudan - a standard study during the period 2010 to 2019-

غراب حنان*
مخبر الابتكار والهندسة المالية
جامعة أم البواقي (الجزائر)
ghorab.hanane@univ-oeb.dz

بوسنة محمد رضا
جامعة أم البواقي (الجزائر)
boucenna.med.ridha@gmail.com

تاريخ الاستلام: 14 /2023/02 **تاريخ القبول: 16 /2023/05** **تاريخ النشر: 30 /2023/06**

الملخص:

الغرض من هذه الدراسة هو تحليل تأثير صيغ التمويل البنكي الإسلامي (المرابحة؛ المشاركة؛ السلم؛ المضاربة) على التضخم في دولة السودان، باستخدام بيانات شهرية من 2010 إلى 2019، وانتهجت الدراسة شعاع تصحيح الخطأ VECM، والذي قام بقياس التأثير صيغ التمويل البنكي الإسلامي بالتضخم، وتمثلت نتائجه في وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين الصيغ التمويل البنكي الإسلامي والتضخم بنسبة ضئيلة جدا، وتم تحديد علاقة موجبة في المدى الطويل والقصير بين صيغة المشاركة والتضخم، أما صيغة المرابحة وجدت أن هناك علاقة موجبة على المدى الطويل فقط على التضخم، وباقي الصيغ (السلم، المضاربة) لوحظ أن هناك علاقة سالبة في المدى الطويل فقط على التضخم.

الكلمات المفتاحية: التضخم؛ صيغ التمويل الإسلامي؛ VECM.

تصنيف *JEL*: E31؛ G21؛ C22.

Abstract :

The purpose of this study is to analyze the impact of Islamic banking financing formats (Murabaha, Salam, Mudaraba, Musharaka) on inflation in the State of Sudan, Using monthly data from 2010 to 2019, the study followed the VECM error correction beam, Which measured the impact between Islamic banking and inflation forms, the results of which were a long-term balance between Islamic banking and inflation, but a very small proportion. in which it found a positive long-term and short-term relationship between the formula of participation and inflation, Either the Murabaha formula found that there was only a positive long-term relationship, the rest of the formulas (Salam, Mudaraba) It has been observed that there is only a negative relationship in the long term**.**

Keywords: Inflation; Islamic Bank Finance Formats; VECM.

JEL classification codes: E31 ؛G21 ؛C22.

* المؤلف المرسل: غراب حنان، ***ghorab.hanane@univ-oeb.dz***.

مقدمة:

منذ أكثر من ستين عاما ظهرت البنوك الإسلامية في مصر نتيجة الصحوة الدينية في معاملات المالية، وعملت كبديل للبنوك التقليدية من أجل استقطاب الفائض النقدي وأموال المسلمين في الدول الإسلامية الرافضين للمعاملات الربوية التي تقدمها البنوك التقليدية مقابل الخدمات المالية المقدمة. على عكس البنوك الإسلامية التي تعمل بمبدأ مشاركة الربح والخسارة وتحريم الربا النابع من العقيدة الإسلامية؛ كما تعمل على التوزيع العادل للثروات والدخل، وتشجيع استثمار الأموال في القطاعات الحقيقية.

لا تعمل البنوك الإسلامية وفق النظرية التقليدية التي تنص على أن الفائدة أداة رئيسية للسياسة النقدية بل تعتمد على عائد الأعمال كبديل عنها (Gholamreza, Mehdi, & Khosro, 2019, p. 544)، وجراء هذه المبادئ المتبناة من طرف البنوك الإسلامية النابعة من الشريعة الإسلامية لقت استحسان من طرف المجتمع الإسلامي والغربي على وجه خاص، ما ساهم في ارتفاع عدد البنوك الإسلامية من بنك وحيد عام 1963 إلى 505 بنك عام 2018 (Kuanva & Rimma, 2019, p. 59)، قابله تصاعد متزايد في الأصول الإسلامية خلال الأعوام الأخيرة حيث من المتوقع أن تصل الأصول إلى 3.4 تليون دولار أمريكي بحلول عام 2024(Waheed, Muhammad, & Davied, 2019, p. 341) .

وتقدم البنوك الإسلامية العديد من المنتجات المالية التي تساهم في توجيه الأموال من المدخرين إلى المستخدمين الذين يمكنهم استغلال تلك الأموال بشكل منتج (Ahmed & Klein, 2019, p. 38) من أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي كرفع مستوى النمو الاقتصادي وتخفيض مستويات التضخم، من خلال امتصاص الكتلة النقدية المدخرة أو تلك التي تعمل في السوق السوداء، وإعادة تشغيلها في الاقتصاد النظامي بشكل حقيقي وفعال.

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية: **ما مدى أثير صيغ التمويل البنكي الإسلامي على التضخم في دولة السودان خلال الفترة (2010-2019)؟**

من الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الفرضيات التالية:

- تعمل صيغة المرابحة على تحسين المستوى المعيشي للإفراد وإنتعاش المجال التجاري من خلال تحريك العجلة التجارية من طلب وعرض وتوفير الموارد، وذلك بنقلها من أصحاب السلع والخدمات إلى أصحاب العجز، ما يقضى على الركود الاقتصادي ويقلص حجم التضخم في المدى الطويل؛

- وبما أن صيغة السلم تنتمي هي الأخرى إلى صيغ التمويل التجاري، فيمكن القول أن صيغة السلم هي كذالك تساهم في النهوض بالقطاع التجاري ومنه تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي بدورها تخفض من معدلات التضخم على المدى الطويل؛
- تؤثر صيغة المشاركة بالسلب على التضخم في المدى الطويل، أي كلما ارتفعت القيمة التمويلية بصيغة المشاركة شهد انخفاض في معدلات التضخم في المدى الطويل، كونها صيغة مبنية على تمويل المشاريع الاستثمارية التي ينتظر منها الرجوع بالنفع على الاقتصاد الكلي من امتصاص البطالة إلى تحسين مستوى الدخل للأفراد إلى جانب تقليص معدلات التضخم؛
- وكذالك صيغة المضاربة التي تندرج ضمن صيغ الاستثمارية التي يظهر تأثيرها في المدى الطويل على اقتصاد البلد، وتعمل على إعطاء الفرصة لأصحاب الابتكارات والأفكار الريادية التي تضيف للاقتصاد نوعا من التنويع، فهي بذلك تساهم على تحقيق التنافسية وتنويع المنتجات في الأسواق ومنه انخفاض الأسعار التي ينتج عنها انخفاض معدلات التضخم.

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة أثر صيغ التمويل الإسلامي البنكي على التضخم من سنة 2010 إلى غاية 2019، وذلك باستخدام بيانات شهرية، والاعتماد على مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في المرابحة؛ المضاربة؛ السلم والمشاركة ومتغير واحد تابع وهو التضخم. وتضم هذه الدراسة محورين أساسين وهما:

الأدبيات النظرية والميدانية ويتم التطرق فيه إلى المفاهيم الأساسية بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة، أما المحور الثاني فيتناول الجانب التطبيقي للدراسة.

I- الأدبيات النظرية والميدانية

تم تقسيم هذا المحور إلى قسمين، القسم الأول يتطرق إلى أهم الأدبيات النظرية المتعلقة بالبنوك الإسلامية والصيغ التمويل البنكي الإسلامي بدولة السودان مع توضيح العلاقة التي تربط بين متغيرات الدراسة (صيغ التمويل البنكي الإسلامي والتضخم)، أما في القسم الثاني يتناول أهم الدراسات السابقة التي عالج موضوع الدراسة.

1. الأدبيات النظرية

تعمل البنوك الإسلامية على جمع الأموال واستثمارها وفق الشريعة الإسلامية وتقوم بالتوزيع العادل للثروات ووضع الأموال في مشاريع حقيقية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية (شهاب احمد، 2011، صفحة 11)، وتعد دولة السودان من الدول السباقة إلى تجسيد فكرة البنوك

الإسلامية خلال الستينات بعد مصر وقدر عدد البنوك فيها ب38 بنك إسلامي، وبلغت نسبة المصارف الإسلامية في دولة السودان حسب آخر الإحصائيات لمجلس الخدمات المالية الإسلامية 100 % مع دولة إيران محتلة بذلك المرتبة الأولى عالميا من حيث الدول التي تعتمد بشكل كلي على نظام مصرفي إسلامي، ثم تليها دولة السعودية ب 69%. والشكل التالي يمثل الدول التي تخطت نسبة المصارف الإسلامية فيها 15% (IFSB, 2020)من إجمالي القطاع المصرفي المحلي للبلاد:

الشكل رقم (01): حصة المصارف الإسلامية لعشرة دول من إجمالي المصارف المحلي

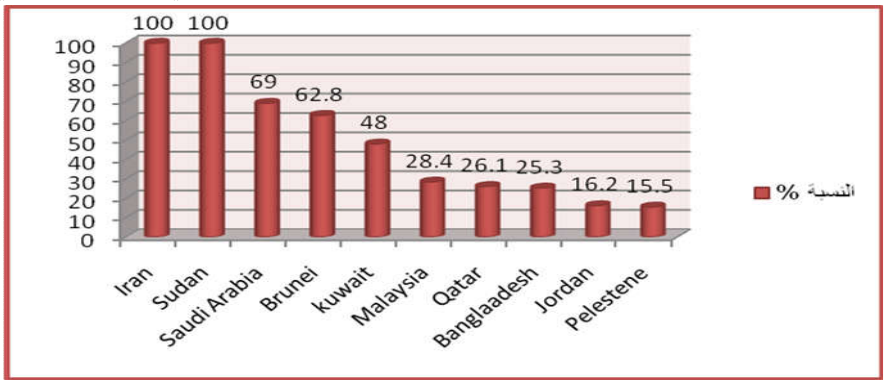

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2020

كما شهد قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية في العالم زيادة في أصوله بنسبة 12.7% خلال سنة 2019 مقابل 0.9% خلال سنة 2018 في الربع الثالث أي بمقدار1.77 تليون دولار أمريكي سنة 2019 (1.57 تليون دولار خلال 2018)، وتعتبر كل من السعودية وماليزيا وإيران من أبرز الدول امتلاك للأصول الإسلامية حيث بلغت نسبتهم مجتمعة حوالي 64.6%، أما السودان فبلغت نسبة الأصول 0.6% (IFSB، 2020)، والشكل البياني التالي يوضح أهم الدول التي تمتلك أصول إسلامية:

الشكل رقم (02): حصة المصارف الإسلامية عالميا من الأصول لسنة 2019

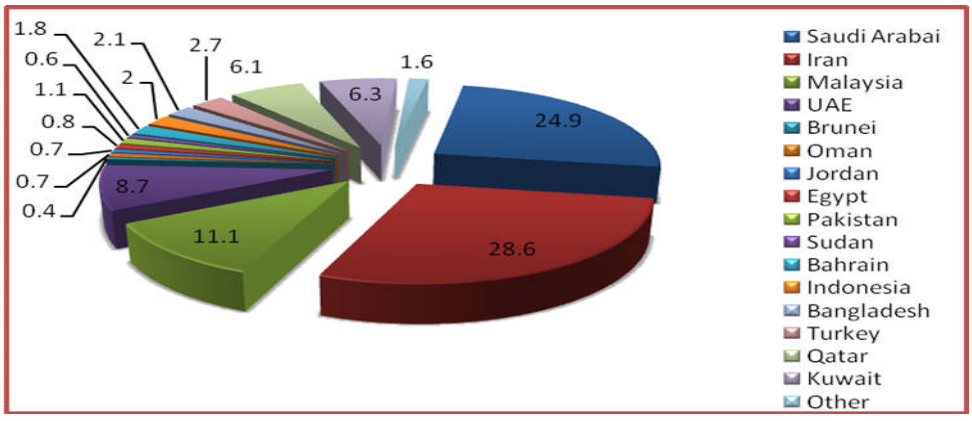

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2020

وتقدم البنوك الإسلامية العديد من صيغ التمويل الإسلامي التي يتم من خلالها خلق العديد من الفرص التمويلية مما تعزز صلة بين التمويل والاقتصاد الحقيقي، حيث تعمل على تشجيع

الاستثمارات المنتجة والخلاقة التي تضيف قيمة مضافة في الاقتصاد المحلي وتنويعه (مداحي و سنوسي، 2021، صفحة 438)، وهناك العديد من صيغ التمويل الإسلامي ونذكر منها المرابحة؛المضاربة؛ المشاركة؛ السلم؛ الاستصناع؛ الإجارة والمقاولة ...الخ، وتعد صيغة المرابحة من أكثر الصيغ طلبا حيث تتصدر قائمة مصادر التمويل المصرفي في البنوك الإسلامية السودانية حيث بلغت نسبة التمويلية لهاتيه الصيغة 64.4% خلال سنة 2020 حسب تقرير البنك المركزي السوداني، ثم تليها صيغة المشاركة بنسبة 9% (تقرير بنك المركزي السوداني، 2020)، وشكل التالي يوضح نسب صيغ التمويل الإسلامي في السودان من سنة 2010 إلى غاية 2020:

الشكل رقم (03): صيغ التمويل البنكي الإسلامي في السودان من سنة 2010-2020

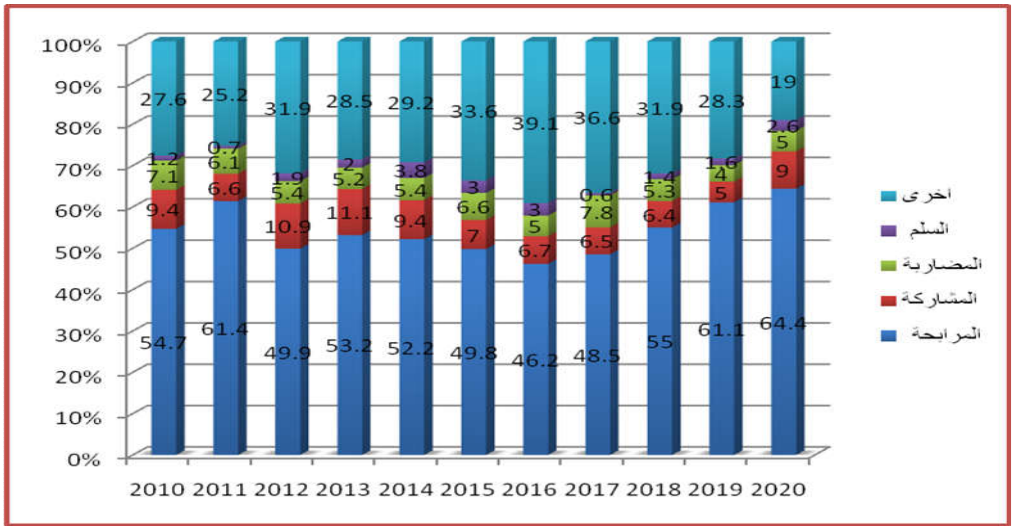

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير لبنك مركزي السوداني خلال السنوات (2010 إلى 2020)

نلاحظ من الشكل أعلاه أن صيغة المرابحة هي من تتربع على أكثر صيغ التمويل الإسلامي طلبا طيلة عشرة سنوات، ويرجع ذلك إلى كون هذه الصيغة من أكثر الصيغ التي تدر الربح على البنوك الإسلامية ونسبة الخاسرة فيها منعدم مما يقلل نسبة مخاطرها إلى الصفر، تليها صيغة المشاركة التي تعد البديل الأفضل لصيغة المرابحة حيث يكون الربح والخسارة فيها مقسم حسب نسبة المساهمة في التمويل والمتفق عليه أثناء إبرام العقد، أما صيغة المضاربة فنسب التمويل بها ضئيلة جدا وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة المخاطر فيها كون هذه الأخيرة تعتمد على التمويل الكلي من طرف البنك، والمستفيد من التمويل يدخل في المشروع بالجهد والعمل وفي حالة تحقيق الربح يكون تقسيمه وفق ما تم الاتفاق عليه سابقا، أما في حالة الخسارة فهنا البنك من يتحملها بالكامل إلا في حالة ثبوت تقصير من طرف المضارب.

يختلف تأثير التمويل الإسلامي على الاقتصاد بحسب نوع الصيغة التمويلية وتوجهها، بإضافة إلى نوع الاقتصاد ذلك البلد إن كان يتميز بالتنويع الاقتصادي أو أنه اقتصاد ريعي، إلى جانب الثقافة الاجتماعية التي يتمتع بها المجتمع، ومن بين هذه المشاكل التي قد تواجه الاقتصاد التضخم الذي يتمثل في زيادة الكتلة النقدية في السوق دون مقابل إنتاجي مما يترتب عنه ارتفاع في الأسعار وتآكل ممتلكات الأفراد من النقود (سامر مظهر، 2015، صفحة 45)، فصيغة المرابحة تحظى بإقبال كبير من طرف الأفراد نظرا للتسهيلات التي تقدم لهذا النوع من التمويل حيث تعمل على توفير السلع التي يعجز الأفراد عن اقتناءها مع التسديد في وقت لاحق، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع الطلب فينتج عنه ارتفاع في أسعار المنتجات الذي يؤدي بدوره إلى التضخم (شادي حسين، 2016، صفحة 360)، وهذا في حالة ما تم استغلال التمويل بالمرابحة في أغراض استهلاكية بحت كشراء السيارات والملابس أي الإنفاق من أجل الاستهلاك، أما في حالة توجيه المرابحة لتمويل الأصول الإنتاجية من آلات ومصانع ومزارع والتي من خلالها يتحقق النفع والنمو والتنمية الاجتماعية تصبح هنا هذه الصيغة أداة للقضاء على التضخم.

وفي مايخص الصيغ المبنية على مبدأ التشارك كالمشاركة والمضاربة، حيث هذين الصيغتين تصبان في الاقتصاد الحقيقي بعيدة عن الاستثمارات الوهمية، وتجعل من النقود وسيط للتعامل من أجل قضاء احتياجات الأفراد. كما تعمل على إدخال الجهد والعمل والفكرة والعنصر البشري كأحد عوامل الإنتاج إلى جانب رأس المال، وهذا ما يساعد الاقتصاد على تقليل الجرعات النقدية التي تحقنه وتتسبب في التضخم (عقبة، نوال، و صالحي، 2014، الصفحات 5-6)، حيث تشجع الاستثمارات المنتجة التي توفر السلع والخدمات في السوق مما يخلق تنوع في المنتجات والتنافسية بين المنتجين ما ينتج عنه انخفاض الأسعار من جهة، ومن جهة أخرى تقلل التكاليف على المستثمرين بسبب تحريم الربا في الشريعة الإسلامية، حيث ينعكس ذالك على انخفاض مستوى التكاليف والأسعار (عبد الغني و سامية، 2021، صفحة 188).

2. الدراسات الميدانية

إن التنويع في أساليب التمويل الإسلامي يساهم بشكل كبير في الاقتصادي الكلي سواء النمو الاقتصادي أو التضخم وغيرها من المتغيرات وهذا ما تثبته العديد من الدراسات الاقتصادية الميدانية في هذا الموضوع. كما توصلت نتائج هذه الدراسات إلى ثلاث نتائج رئيسية تربط بين التمويل ونمو الاقتصاد وتمثلت في النظريات الاقتصادية التالية: (مريم و وفاء، 2020، الصفحات 1011-1012) نظرية الطلب التابع، نظرية العرض القائد وأخيرا العلاقة السببية، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى

جزأين الجزء الأول للدراسات التي تناول صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على التضخم، والجزء الثاني الدراسات التي درست التمويل البنوك الإسلامية على محددات الاقتصاد الكلي بما فيهم التضخم.

وما يميز دراستنا عن باقي الدراسات السابقة أنها تدرس صيغ التمويل الإسلامي بشكل جزئي أي أنها تناولت كل صيغة على حدى (المرابحة؛ المشاركة؛ السلم؛ المضاربة) ومدى تأثيرها التضخم في السودان، حيث أن أغلبية الدراسات تناولت صيغة المرابحة فقط أو التمويل الإسلامي بشكل كلي.

❖ الدراسات التي تطرق إلى تأثير صيغ التمويل الإسلامي على التضخم:

دراسة (عبد الباسط و عبد القادر، 2021) والتي أثبتت بأنه يوجد علاقة بين صيغة المرابحة والتضخم، ولكن علاقة أحادية الاتجاه من التمويل إلى التضخم بمعدل ضعيف جدا، حيث تمت هذه الدراسة على دولة السودان من خلال الاعتماد على بيانات ربع سنوية معتمدين على الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة من 2010-2018. كما عززت دراسة(مالكي و حدادي، 2020) نتيجتهم بوجود علاقة بين المرابحة والتضخم إلا أن هذا التأثير ضعيف، وقد تم إجراء هذه الدراسة هي الأخرى على دولة السودان مستخدمة بذلك بيانات شهرية ممتدة من سنة 2012 إلى شهر سبتمبر لسنة 2018، أما دراسة(tri, 2020) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على دخل هامش المرابحة للبنوك الإسلامية في أندونيسيا، وشملت الدراسة 10 بنوك من أصل 14 بنك تجاري إسلامي، تم التوصل إلى أن التضخم ليس له تأثير على دخل هامش الربحية في البنوك التجارية الإسلامية بأندونيسيا.

❖ دراسات التي تناولت اثر البنوك الإسلامية على الاقتصاد الكلي بما فيهم التضخم:

دراسة (Fatima, Hakim, & Jamaldeen, 2021) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تساعد البنوك الإسلامية في تحقيق نمو الاقتصاد الكلي في المملكة العربية السعودية، مستخدمة بذلك التحليل الإحصائي بالاعتماد على بيانات من عام 2001 إلى 2017، من خلال النظر في المتغيرات المستقلة IBF وإجمالي التمويل مقابل عوامل الاقتصاد الكلي التي تمثلت في التضخم والبطالة، تكنولوجيا المعلومات ونمو الناتج المحلي الإجمالي، وأظهرت النتائج الرئيسية من نموذج VAR أن كل من TF وIBF لهما تأثير على GFCF ولا يوجد تأثير على التضخم، أما دراسة فهي أثبتت عكس الدراسات السابقة (Iman, Alwahadin, & Tetin, 2020) حيث تطرق إلى تأثير التضخم وأسعار الفائدة والناتج المحلي الإجمالي على ربحية البنوك الإسلامية في أندونيسيا. منتجة منهج بحث كمي باستخدام البيانات في شكل سلاسل زمنية متعلقة بالبيانات المالية للبنك الإسلامي 2014-2018، توصلت النتائج إلى أن التضخم يؤثر بشكل كبير على ربحية الخدمات المصرفية الإسلامية في اندونيسيا وكذلك أسعار الفائدة والناتج المحلي الإجمالي، في دراسة أخرى ل(Omer, 2019) تم فيها تقييم أداء البنوك الإسلامية في

السودان تحت مخاطر الائتمان وضغوط التضخم من 1995-2017، واستخدمت طريقة المربعات الصغرى العادية لتحديد اتجاه العلاقة التي تم قياسها من خلال العائد على الأصول كمؤشر للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة التالية: نسبة القرض المتعثر إلى إجمالي التمويل، ونسبة التمويل المخصص عن طريق وضع المرابحة إلى إجمالي التمويل، تم استخدام نسبة كفاية رأس المال ومعدل التضخم كمؤشرات على السجل التجاري. وقد توصلت نتائج هاته الدراسة إلى أن مؤشرات CR تؤثر سلبا على FP من ICBs. أما دراسة(Walid, Shawkat, Aviral, & Khamis, 2019)فقد درست العلاقة غير الخطية بين تطوير الصيرفة الإسلامية مع متغيرات الاقتصاد الكلي الرئيسية في الدول الإسلامية، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية غير خطية بين تنمية الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي.وعلاوة على ذلك، حدد كل من (Tarki, Aleyah, & George, 2015) أثر التمويل الإسلامي على متغيرات الاقتصاد الكلي خلال الفترة (2000-2011) بدولة الأردن، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التمويل والناتج المحلي الإجمالي، وكذلك بالنسبة للاستثمار الأجنبي والمحلي، والنمو الاقتصادي، وعلاقة سلبية بين التمويل والتضخم. وحلل(Qurroh, Irfan, & Laily, 2013) تأثير أداء البنك الإسلامي على التضخم والناتج المحلي الإجمالي في أندونيسيا من خلال استعمال نموذج VAR وVECM، باستعمال بيانات شهرية من جانفي 2004 إلى ديسمبر 2009، وأشارت النتائج إلى أن البنوك الإسلامية لها تأثير كبير على نمو القطاع الحقيقي، أما على التضخم فلا يوجد تأثير.

2. منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة انتهاج المنهج الاستنباطي عند التطرق إلى مدى تأثير صيغ التمويل البنكي الإسلامي على التضخم بالسودان، بإضافة إلى استخدام الأدوات القياسية من أجل تفسير الأثر بين متغيرات الدراسة خلال الفترة الزمنية 2010 إلى غاية 2019 باستخدام بيانات شهرية حيث بلغت عدد المشاهدات 120 مشاهدة، وقد تم التحصل على البيانات من تقارير البنك السودان المركزي من 2010 إلى 2019.

1.2 متغيرات الدراسة

تم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات المستقلة التي تمثلت في صيغ التمويل البنكي الإسلامي، ومتغير تابع واحد وهو التضخم، وقد تم ترميز هذه المتغيرات كما يلي:

- MUD: المضاربة وتم الحصول على البيانات من تقرير البنك المركزي السوداني من 2010 إلى 2019.

- MUR: المرابحة وتم الحصول على البيانات من تقرير البنك المركزي السوداني من 2010 إلى 2019.
- MUSH: المشاركة وتم الحصول على البيانات من تقرير البنك المركزي السوداني من 2010 إلى 2019.
- SAL: السلم وتم الحصول على البيانات من تقرير البنك المركزي السوداني من 2010 إلى 2019.
- INF: التضخم وتم الحصول على البيانات من تقرير البنك المركزي السوداني من 2010 إلى 2019.

2.2. نتائج الدراسة

1.2.2. **اختبار الإستقرارية (Unit Root Test)**

الجدول رقم (01): نتائج اختبار الإستقرارية Augmented Dickey-Fuller Test

المتغيرات			I(0)		I(1)		النتيجة
			Prop*	t-statistic	Prop*	t-statistic	
المتغير التابع	التضخم	Intercept	0.3370	-1.888021	.0.0000	-7.821656	مستقر عند I(1)
		Trend and Intercept	.0.4491	-2.265376	0.0000	-7.786740	مستقر عند I(1)
		None	0.7888	0.36682	0.0000	-7.811024	مستقر عند I(1)
المتغير المستقل	مضاربة	Intercept	0.6763	-1.191965	0.0000	-10.11758	مستقر عند I(1)
		Trend and Intercept	0.0000	-10.23063	0.0000	-10.09817	مستقر عند I(1)
		None	0.8855	.0.808964	0.0000	-10.08851	مستقر عند I(1)
	مرابحة	Intercept	0.7882	-0.890379	0.0000	-7.480023	مستقر عند I(1)
		Trend and Intercept	0.1201	-3.064431	0.0000	-7.449952	مستقر عند I(1)
		None	0.9481	1.274590	0.0000	-7.339612	مستقر عند I(1)
	مشاركة	Intercept	0.8635	-0.650731	0.0000	-7.345656	مستقر عند I(1)
		Trend and Intercept	.0.0006	-0.650731	0.0000	-7.263509	مستقر عند I(1)
		None	0.9960	2.401562	0.0000	-6.509699	مستقر عند I(1)
	سلم	Intercept	0.0002	-4.654120	0.0000	-6.13449	مستقر عند I(1)
		Trend and Intercept	0.0001.	-5.39870	0.0000	-6.076887	مستقر عند I(1)
		None	0.5862.	-0.271502	0.0000.	-6.193901	مستقر عند I(1)

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

تبين نتائج الجدول رقم (1) اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار Augmented Dickey-Fuller Test، أن كل من المتغيرات التي تمثل المتغير المستقل صيغ التمويل البنكي الإسلامي (المرابحة؛ المشاركة؛ ا لمضاربة؛ السلم) والمتغير التابع (التضخم) مستقرين عند الفرق الأول I(1).

وبما إن المتغيرات جميعها مستقرة عند الفرق الأول مما يتيح إمكانية وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، بمعنى أخرى احتمال وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين صيغ التمويل الإسلامي والتضخم في السودان خلال فترة الدراسة الممتدة من 2010 إلى 2019.

2.2.2.اختبار (Johansen Cointegration Test) للتكامل المشترك

أولا نقوم بإجراء اختبار التكامل المشترك يجب تحديد درجة الإبطاء المثلى لهذا النموذج من خلال الاستعانة باختبار VAR والذي يعتمد على معياري AICو SC، الجدول التالي يمثل درجة الإبطاء المثل:

الجدول رقم (02): يوضح درجة الإبطاء المثلى

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-622.9701	NA	0.031592	10.73453	10.85257	10.78245
1	-337.0548	542.5059	0.000365	6.274441	6.982691 *	6.561982
2	-280.5339	102.4139 *	0.000214 *	5.735622 *	7.034080	6.262780 *

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

حسب النتائج يتبين أن درجة الإبطاء المثلى هي الدرجة 2.

بما أن جميع متغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول، يتوجب أن نقوم باختبار التكامل المشترك عند درجة الإبطاء 2:

الجدول رقم (03): اختبار التكامل المشترك

القرار	اختبار القيمة الذاتية القصوى			اختبار الأثر		
	Prop	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	Prop	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
نقبلH1	0.0012	45.85932	33.87687	0.0001	96.11686	69.81889
نقبلH1	0.0410	28.25525	27.58434	0.0292	50.25754	47.85613
نقبلH0	0.3031	14.80041	21.13162	0.2984	22.00229.	29.79707
نقبلH0	0.7023	5.310439	14.26460	0.5543	7.201877	15.49471
نقبلH0	0.1690.	1.891438	3.84166	0.1690	1.891438	3.841466

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة TS تساوي 96.11689 وهي أكبر من القيمة الجدولية 69.81 (القيمة الحرجة) عند مستوى دلالة 5% (Prop=0.0000)، ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة ورفض الفرضية العدمية، أي أن هناك علاقة طويلة الأجل بين صيغ التمويل الإسلامي (المرابحة؛ المشاركة؛ المضاربة؛ السلم) والتضخم في السودان خلال فترة الدراسة (2010-2019).

3.2.2.نتائج تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM

بعد ما تم التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة (صيغ التمويل البنكي الإسلامي والتضخم)، بما يعني أن هناك علاقة طويلة الأجل بين(المرابحة، المشاركة، المضاربة،

السلم) والتضخم على الرغم من وجود اختلال في الفترة القصيرة المدى.فان النموذج الأحسن لتقدير هذه العلاقة التوازنية الطويلة هو نموذج تصحيح الاخطا العشوائي(VECM). والنتائج كانت كالتالي:

D(LOGINF) =-0.03*(LOGINF(-1) - 2.13231213084*LOGDMUCH(-1) + 1.86902277032*LOGDMUD(-1) - 0.898423055625*LOGDMUR(-1) + 0.488015183392*LOGDSAL(-1) + 8.57419971998) + C(2)*D(LOGINF(-1)) + C(3)*D(LOGDMUCH(-1)) + C(4)*D(LOGDMUD(-1)) + C(5)*D(LOGDMUR(-1)) + C(6)*D(LOGDSAL(-1)) + C(7)*D(LOGINF(-2)) + C(8)*D(LOGDMUCH(-2)) + C(9)*D(LOGDMUD(-2)) + C(10)*D(LOGDMUR(-2)) + C(11)*D(LOGDSAL(-2)) + C(12)

1.3.2.2. تقدير النموذج في المدى الطويل:

يمثل الجدول التالي معادلة تصحيح الخطأ وهي معادلة الأجل الطويل التي يوضح علاقة المتغيرات المستقل بالمتغير التابع.

الجدول رقم (04): تقدير النموذج على المدى الطويل

Cointegrating Eq:	CointEq1
LOGINF(-1)	1.000000
LOGDMUCH(-1)	-2.132312
	(0.46373)
	[-4.59815]
LOGDMUD(-1)	1.869023
	(0.43614)
	[4.28538]
LOGDMUR(-1)	-0.898423
	(0.39963)
	[-2.24816]
LOGDSAL(-1)	0.488015
	(0.17655)
	[2.76415]
C	8.574200

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

ويوحي الجدول أعلاه أن المعلمات المستقلة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه يمكن القول أن يوجد تأثير بين المتغيرات المستقلة (المضاربة والمشاركة) والمتغير التابع على المدى الطويل، وهذا ما تأكده إحصائية Student، حيث أن جميع قيم t الجدولية اكبر من t Student،والقيم وضحة كالتالي:

t(mud)= 4.28538≥t student=1.96 t(much)= /-4.59815/≥1.96

t(mud)=/-2.24816 /≤1.96 t(sal)-2.76415≤1.96

ويتضح من الجدول التالي. جزء خاص بمعامل تصحيح الخطأ CointEq1 والذي يعبر عن العودة إلى حالة التوازن والذي شرطه أن يكون سالب ومعنوي.

الجدول رقم (05): معامل تصحيح الخطأ

Error Correction:	D(LOGINF)	D(LOGDMUCH)	D(LOGDMUD)	D(LOGDMUR)	D(LOGDSAL)
CointEq1	-0.034067	0.160234	-0.066428	0.060242	-0.120268
	(0.01273)	(0.03942)	(0.06647)	(0.03785)	(0.09441)
	[-2.67604]	[4.06440]	[-0.99932]	[1.59149]	[-1.27388]

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

نستنتج من الجدول أعلاه بوجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرات لأن معلمة متجه CointEq1 الخاصة بنموذج تصحيح الخطأ سالبة الإشارة ومعنوية عند المستوى 0.05 (Prop=0.0087)، نفس النتيجة المتوصل إليها عند مقارنة t الجدولية المقدرة ب/2.67604-/ وهي أكبر من قيمة t student مما يدل على وجود دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، حيث نجد -ECT=C1 0.034067، أي تقريبا 3.4 % بمعنى تحتاج إلى 33سنة و3أشهر و29يوم لتصحيح الاختلال والعودة إلى الوضعية التوازنية وهي استجابة بطيئة جدا.

2.3.2.2. تقدير النموذج في المدى القصير:

الجدول رقم (06): تقدير النموذج في المدى القصير

Error Correction:	D(LOGINF)	D(LOGDMUCH)	D(LOGDMUD)	D(LOGDMUR)	D(LOGDSAL)
D(LOGINF(-1))	0.352159	0.507138	0.277536	0.389073	0.831161
	(0.09503)	(0.29430)	(0.49623)	(0.28257)	(0.70478)
	[3.70566]	[1.72321]	[0.55929]	[1.37692]	[1.17932]
D(LOGINF(-2))	-0.084913	-0.354247	0.107154	-0.183074	-0.827261
	(0.09659)	(0.29912)	(0.50436)	(0.28720)	(0.71634)
	[-0.87909]	[-1.18428]	[0.21245]	[-0.63744]	[-1.15485]
D(LOGDMUCH(-1))	-0.039961	-0.053135	-0.002166	0.145015	-0.036543
	(0.02860)	(0.08857)	(0.14934)	(0.08504)	(0.21210)
	[-1.39724]	[-0.59994]	[-0.01450]	[1.70531]	[-0.17229]
D(LOGDMUCH(-2))	-0.032453	-0.323828	-0.192320	0.135710	-0.546466
	(0.02581)	(0.07991)	(0.13474)	(0.07673)	(0.19137)
	[-1.25761]	[-4.05225]	[-1.42730]	[1.76872]	[-2.85549]
D(LOGDMUD(-1))	0.025886	-0.087959	-0.652785	-0.028012	0.011907
	(0.02587)	(0.08011)	(0.13508)	(0.07692)	(0.19185)
	[1.00064]	[-1.09795]	[-4.83258]	[-0.36418]	[0.06207]
D(LOGDMUD(-2))	0.035456	0.020183	-0.240630	-0.000378	0.052623
	(0.02061)	(0.06384)	(0.10764)	(0.06130)	(0.15288)
	[1.71995]	[0.31615]	[-2.23546]	[-0.00617]	[0.34421]
D(LOGDMUR(-1))	-0.037384	0.257607	0.008236	-0.899051	-0.530318
	(0.03431)	(0.10624)	(0.17913)	(0.10201)	(0.25442)
	[-1.08973]	[2.42477]	[0.04597]	[-8.81377]	[-2.08441]
D(LOGDMUR(-2))	-0.006125	0.201516	-0.010204	-0.232354	-0.454749
	(0.03294)	(0.10201)	(0.17200)	(0.09794)	(0.24429)
	[-0.18593]	[1.97546]	[-0.05932]	[-2.37233]	[-1.86151]
D(LOGDSAL(-1))	0.012274	-0.098544	0.096889	-0.059325	-0.311354
	(0.01575)	(0.04876)	(0.08222)	(0.04682)	(0.11677)
	[0.77949]	[-2.02095]	[1.17844]	[-1.26714]	[-2.66633]
D(LOGDSAL(-2))	0.020528	-0.008926	-0.001419	-0.052843	0.135363
	(0.01563)	(0.04841)	(0.08163)	(0.04648)	(0.11594)
	[1.31309]	[-0.18437]	[-0.01739]	[-1.13681]	[1.16754]
C	0.008574	0.030669	0.043163	0.041565	0.023545
	(0.01208)	(0.03740)	(0.06305)	(0.03591)	(0.08956)
	[0.71006]	[0.82012]	[0.68454]	[1.15762]	[0.26291]

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

الملاحظ أن المعلمات اكبر من مستوى المعنوية 0.05 ما يعني عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة (صيغ التمويل الإسلامي المتمثلة في المرابحة؛ السلم؛ المضاربة) و المتغير التابع التضخم في

المدى القصير. ماعدا صيغة المشاركة التي تكون فيها مستوى المعنوية أقل 0.05 (انظر الملحق رقم 02) ما يدل على وجود معنوية موجبة بينها وبين التضخم في المدى القصير.

3.3.2.2.جودة النموذج إحصائيا

على ضوء نتائج النموذج إحصائيا، نجد أن (R-squared=0.195& Adj.R-squared=0.11)، هذا ما يدل على أن النموذج ليس ذو جودة إحصائية عالية وقدرته التفسيرية ضئيلة، بمعنى أخر متغيرات المستقلة للدراسة ومتمثلة في صيغ التمويل البنكي الإسلامي (المرابحة والمشاركة بالإضافة إلى السلم والمضاربة) لا تفسر إلا 19.5% من المتغير التابع المتمثل في التضخم، أما باقي النسبة والمقدرة بحوالي 81.5% تفسرها متغيرات أخرى خارج نموذج الدراسة، وهذا ما يتوافق مع الجانب النظري الذي ينص على أن التمويل الإسلامي لا يؤدي إلى ارتفاع التضخم بل العكس وكذلك الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن صيغ التمويل الإسلامي لها تأثير ضعيف على التضخم في المدى الطويل. وهي نفس النتيجة المتوصل إليها في هذه الدراسة، أما DW=1.99(أنظر الملحق رقم 2) وهي تقريبا تساوي 2 التي تمثل القيمة المثلى لاختبار Durbin-Watson والتي تقع في منطقة القبول (DU≤DW≤ 2≤DW≤4- DU) والمستخرج من جدول DW المحصور بين (1.72≤DW≤2≤DW≤2.28)، ما يدل عن خلو النموذج من الارتباط الذاتي للأخطاء.

الجدول رقم (07): جودة النموذج إحصائيا

R-squared	0.195958	0.371011	0.413482	0.598621	0.259498
Adj. R-squared	0.110915	0.304483	0.351447	0.556167	0.181176
Sum sq. resids	1.703034	16.33246	46.43389	15.05639	93.66584
S.E. equation	0.127966	0.396286	0.668191	0.380491	0.949017
F-statistic	2.304219	5.576787	6.665253	14.10059	3.313204
Log likelihood	80.23150	-50.89161	-111.4944	-46.17320	-152.1932
Akaike AIC	-1.176405	1.084338	2.129213	1.002986	2.830917
Schwarz SC	-0.891551	1.369192	2.414067	1.287840	3.115771
Mean dependent	0.011451	0.030902	0.026086	0.015122	-0.017923
S.D. dependent	0.135714	0.475177	0.829713	0.571129	1.048766
Determinant resid covariance (dof adj.)		0.000124	Akaike information criterion		5.772626
Determinant resid covariance		7.21E-05	Schwarz criterion		7.315586
Log likelihood		-269.8123	Number of coefficients		65

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

4.2.2. الاختبارات التشخيصية للنموذج شعاع تصحيح الخطأVECM

1.4.2.2. اختبار التشويش الأبيض (استقرارية البواقي)

من خلال اختبار Ljung box (انظر الملحق 03) يظهر لنا أن معاملات ارتباط العادية والجزئية لقيم السلسلة (Autocorrelation & Partial Correlation) بيانيا تقع داخل القيمة الحرجة 95% خلال فترات الإبطاء 11، وهذا ما تأكده القيم AC& PAC حيث سجلت قيمتهم على التوالي عند درجة

الإبطاء 1 (0.010،0.10) وهي تقريبا تساوي الصفر ثم في درجات الإبطاء المتبقيات AC & PAC≤0 ما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية H0 التي تنص على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء ورفض الفرضية البديلة، ويمكن القول أن السلسلة عبارة عن ضوضاء بيضاء.

2.4.2.2.اختبار التوزيع الطبيعي

نلاحظ أن إحصائية Jarque-Bera=0.739892 وهي أقل عند مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

الشكل رقم (04): اختبار التوزيع الطبيعي

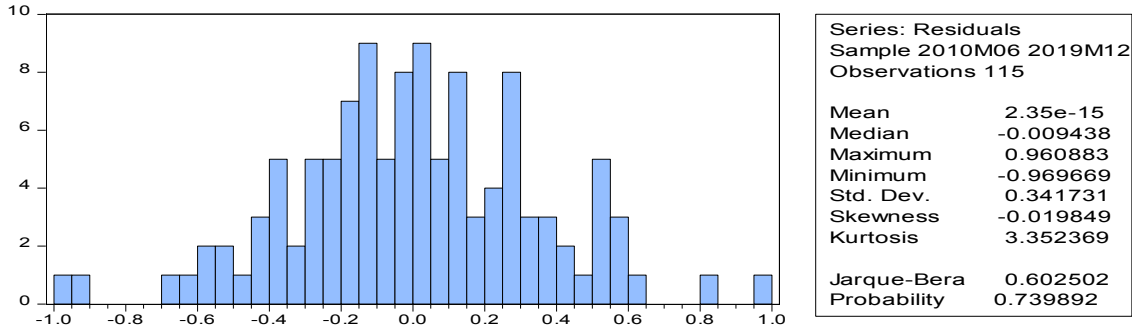

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

3.4.2.2.اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) : نتائج اختبارLM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.318133	Prob. F(1,97)	0.5740
Obs*R-squared	0.375936	Prob. Chi-Square(1)	0.5398

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

نلاحظ أن القيمة احتمالية إحصائية لLM = 0.7357 وهي أكبر من 0.05 إذن نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

4.4.2.2.اختبار تجانس التباين

من خلال نتائج اختبار تجانس التباين الموضح في الجدول أسفله، يتضح أن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 ، ومنه نقبل الفرضية العدمية والتي تنص على تجانس التباين.

الجدول 9 : نتائج اختبارARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	8.24E-06	Prob. F(1,112)	0.9977
Obs*R-squared	8.39E-06	Prob. Chi-Square(1)	0.9977

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

5.4.2.2. اختبار استقرار نموذج

للتأكد من خلو النموذج من تغيرات هيكلية عبر الزمن نستعمل اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكم لمربعات للبواقي، ونتائج موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (05) : نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات للبواقي

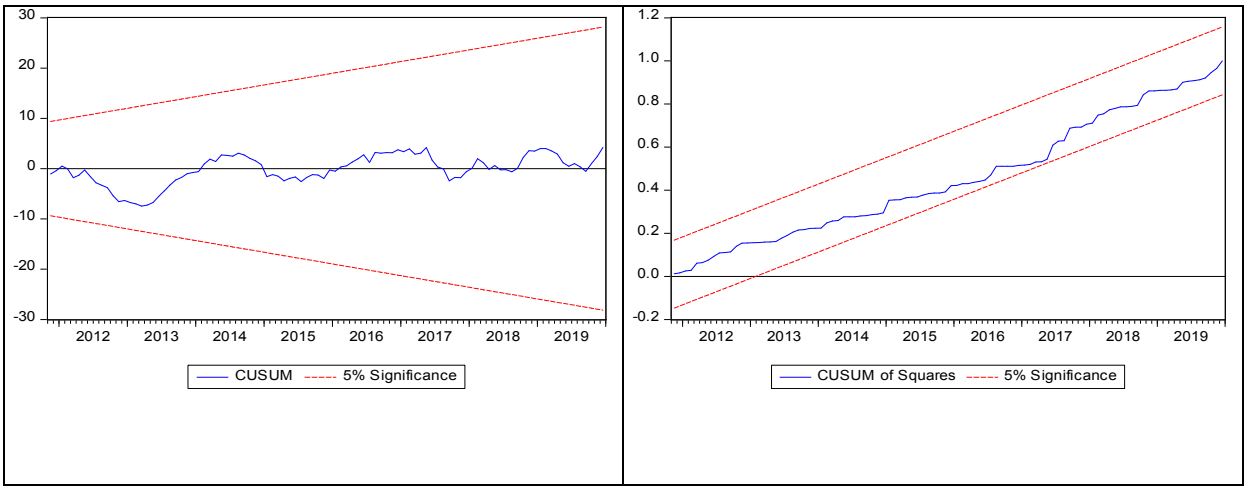

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

يتضح لنا من الشكل أعلاه، أن المجموع التراكمي للبواقي والمجوع التراكمي لمربعات البواقي المتمثل في الخط الأزرق يقع داخل حدود الحرجة 0.05 مما يشير إلى استقرار هيكلي بين نتائج الأجل الطويل والأجل القصير.

5.2.2. نتائج الدراسة

- توصلت إلى أن جميع بيانات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول سواء البيانات الخاصة بالمتغير المستقل الذي يمثل صيغ التمويل البنكي الإسلامي، والمتغير التابع والمتمثل في التضخم؛
- درجة الإبطاء المثلى للنموذج هي 2، وبما أن جميع المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول تم إجراء اختبار تكامل المشترك حيث تبين أن القيمة الحرجة أقل من مستوى المعنوية 0.05 ما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين صيغ التمويل البنكي الإسلامي والتضخم، ما أدى إلى اختيار النموذج .VECM؛
- من خلال نتائج تقدير النموذج الموضح في الجدول (4،5،6) يمكن الخروج بالنتائج التالية:

في الأجل الطويل: تبين من خلال الجدول (5) أن معلمة متجهCointEq1 الخاصة بنموذج تصحيح الخطأ سالبة والقيمة student المحسوبة أكبر من الجدولية، ما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة المدى على المستوى الكلي أي بين المتغيرات المستقلة، بصفة عامة (صيغ التمويل الإسلامي محل

الدراسة) والمتغير التابع (التضخم)، لكن هذه العلاقة ضئيلة جدا حيث تحتاج 33سنة و3أشهر و29 يوم ليتم تصحيح الاختلال والعودة إلى الوضعية التوازنية وهي استجابة بطيئة جدا.

أما الجدول (4) يدرس لنا علاقة بين المتغيرات في المدى الطويل لكن بشكل جزئي، أي كل متغير على حدى، حيث توصلت النتائج إلى مايلي:

❖ وجود علاقة طويلة المدى وموجبة بين صيغة المشاركة والتضخم، أي علاقة طردية كلما زاد حجم التمويل بالمشاركة زاد معه حجم التضخم، والسبب في ذلك هو أن القيمة المضافة المتولدة من طرف المشاريع الممولة بصيغة المشاركة في الاقتصاد ماهي إلا زيادات وهمية نتيجة ارتفاع الأسعار في السوق، بمعنى أخر الأرباح المتحصل عليها والزيادات في أجور العمال المنتمين إلى هذه الشركات ناتجة عن التضخم المستورد بالإضافة إلى التضخم الناجم عن تقاعس الدولة وسوء التسيير؛

❖ وجود علاقة موجبة بين صيغة المرابحة والتضخم، ويرجع ذلك إلى أن هذه الصيغة من الصيغ التجارية وكما هو معروف أن الاقتصاد السوداني يفتقر إلى الإنتاجية في جميع قطاعاته، أي أنه يعاني من تدهور اقتصادي حاد نتيجة للحروب والأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية، مما أدى إلى توجه صيغة المرابحة للنمط الاستهلاكي، ما عزز ارتفاع الطلب مع ندرة السلع؛

❖ وجود علاقة طويلة المدى وسالبة بين صيغة السلم والتضخم، أي كلما زاد حجم التمويل بصيغة السلم أدى إلى انخفاض معدل التضخم، وبالرغم أن صيغة السلم تنتمي إلى الصيغ التجارية مثلها مثل المرابحة إلا أن صيغة السلم تقوم على دفع الزبون للبنك قيمة البضاعة كاملة عند إبرام العقد مع تأجيل استلام السلعة، أي أن صيغة السلم تعمل على امتصاص الكتلة النقدية من السوق ما يؤدي إلى انخفاض في التضخم، على عكس المرابحة الذي يعمل البنك على توفير سلعة للزبون حيث يقوم هو بشرائها ما يؤدي إلى زيادة العرض النقدي مقابل إعادة بيعها مع ربح معلوم للزبون، وسداد تلك السلعة يكون على أقساط خلال مدة زمنية متفق عليها مسبقا، ما ينجم عنه خطر السداد والخطر الناتج عن فقدان هامش ربح المرابحة لقيمته الحقيقية بسبب التضخم؛

❖ وجود علاقة طويلة المدى وسالبة بين صيغة المضاربة والتضخم، والسبب هو أن صيغة المضاربة يكون فيها البنك هو الممول بنسبة 100 % أي أنه لا يقوم بهذه الخطوة التمويلية إلا إذا كان متأكد على نجاح المشروع وكفاءته الاقتصادية، بالإضافة إلى الرقابة الشديدة المطبقة في مثل هذه الصيغ الاستثمارية لأن الأموال التي يخاطر بها ماهي إلا ودائع لمودعيه وأي خسارة ناجمة يتحملها هو بالكامل.

في الأجل القصير: كما توضح نتائج الجدول (7) أن أغلبية المعلمات المتعلقة بالمتغيرات أكبر من مستوى الدلالة 0.05 هي لا توجد معنوية إحصائية بين متغيرات الدراسة (السلم؛ المرابحة؛ المضاربة

والتضخم)، ماعدا صيغة المشاركة التي قدرت فيها مستوى المعنوية أقل من 0.05 ما دل على وجود علاقة قصيرة الأجل وموجبة، لأن صيغة المشاركة من الصيغ الاستثمارية وتكون المشاريع الاستثمارية في الفترة الأولى من حياتها تمر بمرحلة تكاليف لذا يظهر تأثيرها بالإيجاب على التضخم في المدى القصير.

❖ أما توصل الاختبارات التشخيصية للنموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM إلى خلو النموذج من أي مشاكل قياسية.

II- الخاتمة

حللت هذه الدراسة تأثير صيغ التمويل البنكي الإسلامي (المرابحة؛ المضاربة؛ المشاركة والسلم) على التضخم في السودان بالاعتماد على بيانات شهرية امتدت من 2010 إلى 2019، وأظهرت نتائج الدراسة التي انتهجت اختبار شعاع تصحيح الخطأ VECM على وجود علاقة طويلة المدى وضئيلة لجميع متغيرات الدراسة وعلاقة قصيرة الأجل لبعض متغيرات الدراسة، حيث توصلت إلى وجود علاقة في المدى الطويل والقصير وموجبة بين صيغة المشاركة والتضخم، وعلاقة على المدى الطويل فقط وموجبة بين صيغة المرابحة والتضخم، وعلاقة على المدى الطويل وسالبة بين صيغتي المضاربة والسلم التي تمثلان المتغير المستقل والتضخم الذي يمثل المتغير التابع، ويرجع عدم تأثير صيغ التمويل الإسلامي بشكل جلي على التضخم وعدم مساهمتها في تخفضيه إلى عوامل مبنية على خلفيات اقتصادية وسياسية وأمنية مرت بها دولة السودان كالفساد السياسي وعدم الاستقرار الأمني جراء الحروب الأهلية التي أدت إلى انفصال شمال السودان عن جنوبه، وأفقدت خزينة الدولة أهم مصدر لضخ الأموال فيها وهو ايردات البترول، كما أن رفع الدعم الحكومي على السلع الأساسية كالقمح والمحروقات نتج عنه التهاب الأسعار مع غياب الإنتاج، بالإضافة إلى ذلك، أغلبية السلع المستهلكة والمواد الأولية الداخلة في العمليات الإنتاجية مستوردة ما نتج عنه ارتفاع التضخم.

اقتراحات الدراسة

❖ على دولة السودانية أن تجعل صيغ التمويل البنكي الإسلامي تصب في تمويل الاستثمارات الداعمة للاقتصاد الوطني، كالاهتمام بالمرابحة التي تعد أكثر صيغة طلبا وتوجيهها إلى تمويل الأصول الاستثمارية، خاصة الزراعية منها لأن الزراعة تعد البديل الأحسن كشراء آلات الري والتقطير وحفر الآبار لتفادي مشكلة الجفاف؛

❖ استغلال الصيغ التشاركية (المشاركة والمضاربة) لخلق مشاريع تنهض بالاقتصاد مع جعل هيئة رقابية تراقب وتواكب مراحل انجاز المشاريع؛

❖ استغلال الزكاة والوقف في تمويل أصحاب الحرف الصغيرة؛

❖ استحداث وابتكار أدوات مالية تعمل على امتصاص الكتلة النقدية من السوق كصكوك الإيجار والصكوك الحكومية... الخ.

III- المراجع

مراجع عربية

- ❖ شهاب احمد، سعيد العزعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان،2012، ص 11 .
- ❖ مداحي نعيمة، سنوسي قويدر، اثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1993-2019) باستخدام ARDL، مجلة الدفاتر، مجلد 17 (العدد 1)، 2021، ص 436- 445.
- ❖ تقرير بنك المركزي السوداني، 2020.
- ❖ سامر مظهر قنطقنجي، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2015، ص 45.
- ❖ شادي حسين أبو عفيفة، عقد المرابحة لأمر الشراء وأثره في التضخم التقدي، مجلة جامعة الشارقة، مجلد 13(العدد 2)، 2016، ص 336-370.
- ❖ -عقبة عبد اللاوي، نوال بن عمارة، صالحي نجية، التمويل بالمشاركة وأثره على التوازن الآني في سوقي النقد والسلع والخدمات، مؤتمر الشارقة الدولي الأول في التمويل الإسلامي، 2014، ص 1-21.
- ❖ -عبد الغني محلق ،سامية بلبلاغ، مزايا التمويل بصيغتي المشاركة والمضاربة في المصارف الإسلامية ودورها تنموي، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، مجلد 4 (العدد1)،2021، ص177-193.
- ❖ مريم حاج عبد القادر، وفاء قرصو، اثر التمويل المصرفي على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية للتجربة الاندونيسية، مجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12(العدد 4)، 2020، ص1009-1022.
- ❖ عبد الباسط بن عبيد، عبد القادر عبد الرحمان(2021)، العلاقة بين التمويل بالمرابحة والتضخم خلال الفترة 2010-2018، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، مجلد 8(العدد 1)، 2021، ص231-246.
- ❖ مالكي عبد الكريم، حدادي عبد اللطيف، اثر التمويل المصرفي بالمرابحة على التضخم في السودان، مجلة أفاق عملية، مجلد 12(العدد 5)، 2020، ص 699-717.
- ❖ فاطمة الزهراء سكر، اثر السياسة النقدية على النشاط الاقتصادي حلة الجزائر (1980-2016)، مجلة كلية السياسة والاقتصاد (العدد 6) ، ابريل 2020، ص 99-127.

مراجع أجنبية

- ❖ Ahmed Jawad,Klein Christian(2019), Islamic Banking and Economic Growth : Applying The Conventional Hypothesis, Journal of Islamic Monetary Economic and Finance, Vol 5(N 1), pp 37-62.
- ❖ Cholameza Tajgardoon, Mehdi Behnama, Khosro Noormohamdi(April 2019), Islamic Banking and Economic Growth :Evidence From Asia, Journal of Moden Accouting and Auditing ,Vol 9(N 4),pp542-546.
- ❖ Fatima Abalhareth, Hakim Shabir, Jamaldeen Faleeh(2021), Macroecomic Impact of Islamic Bank Financing in Saudi Aradia Palarch's ,Journal of Archacolagy of Egypt /Egyptology, Vol 18(N 13), pp 401-411.
- ❖ Iman Hidayat, Alwahadin, Tetin Aspaini(2020), The Effect of Inflation, Interest Rate, And Gross Domestic Products on The Profitability of Sharia Banking in Indonesia (Sharai Banking Fanancail Reports2014-2018), Journal of industrial engineering & management research, Vol 1(N04), pp59-66.

- Kuanva Luara, Rimma Sagiyeva(2019), Islamic Finance kazakstan Adaptation of Foriegn Experence, Journal of Economic Research and Busienss Admenitration, Vol 01(N 127),p59
- Omer Allagabo, Omer Mustafa(2019), Assessment of the Financail Performance of Islamic Commercail Banks in Sudan Under Credit Risk, Journal of Islamic Banking and Finance, Vol 7(N 1), pp 1426.
- IFSB (2020).
- Qurroh Ayuniyyah, Irfan Syauqi Beik, Laily Arsyainti(2013), Dynamic Analysis of Islamic Bank and Instmument Towards Real Out Put and Inflation in Indonesia, Procieding of Sharai Economics Conference – Hannover, pp154-162..
- Tarki Al- Faurwaz, Aleyah M.Alwneh, George N.Shawaqfeh(2015), The Impact of Islamic Finance on Some Mocroeconomic Varaible (Acase Study of Jordan Islamic Bank),Interdisciplinary Journal of Contemporary Research Busines , Vol 7(N 1),pp 10-30..
- Tri Widaistuty(2020), Murabahah Margin Income Based on Inflation, Loen Interest Rates, And Financing Risk At The Islamic Commercail Bangs in Indanesia, International journal of business, and law, Vol 21, pp 38-42.
- Waheed Akhter, Muhamad Umen Majeed, Davied Roubaud(2019), Islamic Banking and Fiancial Inclusion: Evidence From Asia and African Markets, Journal of Islamic Business and Management, Vol 9(N 2), pp 341-354..
- Walid Mensi, Sharukat Hammoudeh, Aviral Kumar Tiwari, Khamis Hamed(2019), Impact of Islamic Banking Develoment and Major Macroeconomic Varaible on Economic Grouwth: Evedence From Panel Smoth Transition Models, Journal pre-proof, Vol 44, pp1-41

IV- الملاحق

الملحق (01): اختبار جوهانس

	Included observations: 117 after adjustments			
	Trend assumption: Linear deterministic trend			
	Series: LOGDMUCH LOGDMUD LOGDMUR LOGDSAL LOGINF			
	Lags interval (in first differences): 1 to 1			
	Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)			
	0.05	Trace		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0001	69.81889	96.11686	0.324269	None *
0.0292	47.85613	50.25754	0.214550	At most 1 *
0.2984	29.79707	22.00229	0.118825	At most 2
0.5543	15.49471	7.201877	0.044374	At most 3
0.1690	3.841466	1.891438	0.016036	At most 4
Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
	**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values			
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
	0.05	Max-Eigen		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0012	33.87687	45.85932	0.324269	None *
0.0410	27.58434	28.25525	0.214550	At most 1 *
0.3031	21.13162	14.80041	0.118825	At most 2
0.7023	14.26460	5.310439	0.044374	At most 3
0.1690	3.841466	1.891438	0.016036	At most 4
Max-eigenvalue test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
	**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

الملحق(02): تقدير النموذج

	Total system (balanced) observations 116			
Prob.	**t-Statistic**	**Std. Error**	**Coefficient**	
0.0087	**-2.676041**	**0.012730**	**-0.034067**	**C(1)**
0.0003	**3.705661**	**0.095033**	**0.352159**	**C(2)**
0.3814	**-0.879093**	**0.096591**	**-0.084913**	**C(3)**
0.1653	**-1.397242**	**0.028600**	**-0.039961**	**C(4)**
0.2113	**-1.257614**	**0.025805**	**-0.032453**	**C(5)**
0.3193	**1.000639**	**0.025869**	**0.025886**	**C(6)**
0.0884	**1.719948**	**0.020615**	**0.035456**	**C(7)**
0.2784	**-1.089725**	**0.034306**	**-0.037384**	**C(8)**
0.8529	**-0.185932**	**0.032940**	**-0.006125**	**C(9)**
0.4375	**0.779486**	**0.015746**	**0.012274**	**C(10)**
0.1920	**1.313094**	**0.015633**	**0.020528**	**C(11)**
0.4793	**0.710062**	**0.012076**	**0.008574**	**C(12)**
		0.014681	**Determinant residual covariance**	
Equation: D(LOGINF) = C(1)*(LOGINF(-1) - 2.13231213084*LOGDMUCH(				
-1) + 1.86902277032*LOGDMUD(-1) - 0.898423055625*LOGDMUR(				
-1) + 0.488015183392*LOGDSAL(-1) + 8.57419971998) + C(2)				
***D(LOGINF(-1)) + C(3)*D(LOGINF(-2)) + C(4)*D(LOGDMUCH(-1)) +**				
C(5)*D(LOGDMUCH(-2)) + C(6)*D(LOGDMUD(-1)) + C(7)				
***D(LOGDMUD(-2)) + C(8)*D(LOGDMUR(-1)) + C(9)*D(LOGDMUR(-2))**				
+ C(10)*D(LOGDSAL(-1)) + C(11)*D(LOGDSAL(-2)) + C(12)				
		Observations: 116		
0.011451	**Mean dependent var**		**0.195958**	**R-squared**
0.135714	**S.D. dependent var**		**0.110915**	**Adjusted R-squared**
1.703034	**Sum squared resid**		**0.127966**	**S.E. of regression**
			1.996011	**Durbin-Watson stat**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10

الملحق(03): التشويش الأبيض

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob*
.|. |	.|. |	1	0.010	0.010	0.0124	0.911
.|. |	.|. |	2	-0.048	-0.048	0.2966	0.862
.|. |	.|. |	3	-0.028	-0.027	0.3947	0.941
.|. |	.|. |	4	-0.021	-0.023	0.4489	0.978
.|. |	.|. |	5	-0.040	-0.042	0.6485	0.986
.|. |	.|. |	6	-0.035	-0.037	0.8012	0.992
.|* |	.|* |	7	0.123	0.119	2.7213	0.910
.|. |	.|. |	8	0.031	0.023	2.8438	0.944
.|. |	.|. |	9	0.052	0.060	3.1899	0.956
.|. |	.|. |	10	0.018	0.024	3.2327	0.975
.|. |	.|. |	11	0.036	0.046	3.4065	0.984

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews10